

ترتيب البيت الداخلي أبرز تحديات الشيخ نواف

أولى الملفات حسم اختيار ولي العهد وإنهاء تداعيات الأزميتين السياسية والصحية



تواجه أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح سلسلة من التحديات الداخلية سواء على مستوى اختيار ولي عهد جديد أو إجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية عميقة في البلد الذي شهد مجموعة من الأزمات طوال الفترة الماضية.

الكويت - شكّلت عملية ترتيب البيت الداخلي في الكويت أبرز التحديات التي تواجه أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بعد تقلده للإمارة خلفاً للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي ترك بصمات واضحة على الوضع الداخلي وملف الدبلوماسية الكويتية طوال السنوات الماضية.

وبدأ الشيخ نواف الأحمد مرحلة حكمه بالتنبيه إلى "تحديات خطيرة لا سبيل إلى تجاوزها إلا بوحدة الصف"، في بلد اتسم بخلافات سياسية بين السلطين التنفيذية والتشريعية، وأزميتين صحية وسياسية تسببتا في تعقيدات في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد. وينصب اهتمام المتابعين للشؤون السياسية في الكويت على الشخصية التي سيتم اختيارها لتولي منصب ولاية العهد. وبحسب الدستور الصادر عام 1962 فإن الأمير يملك عاما كاملا لتسمية ولي العهد، ويجب أن يصادق مجلس الأمة (البرلمان) على خياره.

وتدور النقاشات منذ مدة حول أسماء عدة لتولي منصب ولاية العهد في ظل التجاذبات بين عدة أجنحة داخل أسرة آل الصباح الحاكمة، والتي قد تدفع في اتجاه خيار حسم مجلس الأمة مسألة من سيكون ولي العهد الجديد.

وتبرز ثلاثة أسماء تتنافس في ما بينها على موقع ولاية العهد، وهي أسماء الشيخ مشعل الأحمد الجابر (81 عاما)، أحد إخوة الأمير الذي يشغل موقع نائب رئيس الحرس الوطني، والشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء السابق، والشيخ ناصر الصباح، ابن الأمير الراحل، والتي تبقى احتمالات اختياره ضعيفة.



ولا يعرف ما هي اختيارات أمير الكويت من الأسماء المطروحة لتولي منصب ولي العهد في بلد تعيش فيه الأزمة الحادة تقاسمات وتفوقا متصاعدا لجماعة الإخوان المسلمين

وإيران ويعاني من أزمات سياسية متتالية واتهامات بالفساد. وقال محمد الفيلي، الخبير الدستوري وأستاذ القانون العام في جامعة الكويت، إن "الشيخ نواف الأحمد يتمتع بقبول شعبي في الكويت، وإن الصورة النمطية عنه هي أنه إنسان هادئ ودمت الخلق، لكنه يستطيع في اللحظة المناسبة أن يتخذ قرارات حازمة".

ونجح الأمير الجديد في إبرام تهدئة غير معلنة بين البرلمان والحكومة تمكن من خلالها رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح من الإفلات من تصويت برلماني على "عدم التعاون". وتنتظر الكويت، التي تتمتع بحياة سياسية نشطة عمليا، في نوفمبر المقبل تنظيم انتخابات برلمانية جديدة في البلاد، وسط دعوات إلى إجراء عملية إصلاحية في النظام الانتخابي والحياة السياسية.

ورأت كريستين ديوان، من معهد دول الخليج العربية في واشنطن، أن المشهد

السياسي بعد تولي الشيخ نواف الأحمد منصبه "سيركز على الجبهة الداخلية والحصول على إجماع لولاية العهد". واستغلّت جهات معارضة أخرى محسوبة على جماعة الإخوان، الوضع الذي سبق الإعلان عن وفاة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لعرض وثيقة سياسية تتضمن مقترحات لإجراء تغييرات في مختلف المخا السياسية في البلد الخليجي الثري.

ولاقت تلك الوثيقة، التي أطلق عليها "وثيقة الكويت"، رفضا واسعا وأثارت جدلا سياسيا في البلد من حيث توقيت نشرها وعرضها على الشيخ نواف الأحمد، الذي كان حينها وليا للعهد. وتتضمن الوثيقة مقترحات لتحقيق المصالحة الوطنية والعفو الشامل وبداية عهد سياسي جديد ووضع حلول اقتصادية وسياسية.

وقال محمد الدلال، النائب الحالي عن الحركة الدستورية الإسلامية الواجهة السياسية لإخوان الكويت، في تعقيبه

على لقاء الشيخ نواف الأحمد مع شخصيات محسوبة على المعارضة قبيل توليه لمنصبه الجديد إن "فتح المجال للنقاش والبحث في حد ذاته هو بداية إيجابية في نظر الكثير من المتابعين والمراقبين".

ويقول برلمانيون وسياسيون كويتيون إن الهدف من عرض الوثيقة هو تحقيق غايات إخوانية للتغلغل أكثر في مؤسسات السلطة والعفو عن خلايا مرتبطة بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

ويتوقع خبراء وسياسيون أن ينصب اهتمام أمير البلاد الجديد على إجراء إصلاحات اقتصادية وبدء حملة لمكافحة الفساد وإحداث تغييرات على مستوى الإدارات العامة التي تقدم خدمات للمواطنين.

ولا يتوقع تغييرات كبيرة في السياسة الخارجية الكويتية في عهد الشيخ نواف الأحمد، إضافة إلى الإبقاء على الموقف الحالي من مسألة التطبيع مع إسرائيل.

تعاون أممي بين البحرين وإسرائيل

المنامة - أكدت مملكة البحرين وإسرائيل على التعاون الأمني الثنائي بين البلدين في أول زيارة لرئيس جهاز الموساد يوسفي كوهين إلى الدولة الخليجية، التي وقعت اتفاقا للسلام برعاية أميركية منتصف سبتمبر الماضي.

وقالت وكالة أنباء البحرين إن كوهين بحث مع رئيس جهاز المخابرات الوطني الفريق عادل بن خليفة الفاضل ورئيس جهاز الأمن الاستراتيجي الشيخ أحمد بن عبدالعزيز آل خليفة "الموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

وأوضحت أن الجانبين "أكدوا على أهمية إعلان تأييد السلام الذي وقع بين مملكة البحرين ودولة إسرائيل، والدور الذي سيساهم فيه بشكل بارز نحو تعزيز الاستقرار وإعلاء قيم السلام في المنطقة، وفتح آفاق التعاون بين البلدين".

وكان أول اتصال هاتفى جرى بعيد اتفاق التطبيع بين ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو أكدوا فيه على أهمية التعاون الثنائي بين البلدين. وصارت الإمارات والبحرين ثالث ورابع دولة عربية تطبيع العلاقات مع إسرائيل، عقب اتفاقية الدولة العبرية مع الأردن عام 1994 ومع مصر عام 1979.

وعقدت الإمارات وإسرائيل سلسلة لقاءات واتفاقيات ثنائية للتعاون أغلبها ركز على الجانب الاقتصادي والابتكارات والتكنولوجيا، فيما تواصلت البحرين وإسرائيل سياسيا على بحث آفاق التعاون الثنائي، منذ التوقيع على الاتفاق التاريخي للسلام.

وأكد بيان ثلاثي مشترك صادر عن الإمارات والولايات المتحدة وإسرائيل على أهمية التعاون المشترك في مجال الطاقة باعتباره خطوة نحو شرق أوسط أكثر استقرارا وتكاملا وازدهارا، وذلك بعد سلسلة من لقاءات دبلوماسية أعقبت الاتفاق التاريخي للسلام الموقع في منتصف سبتمبر الماضي.

وخطت كل من الإمارات والبحرين خطوات عملية نحو تطبيع كامل للعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، حيث ساهمت زيارات وفود اقتصادية وأمنية في تعميق التواصل بين الأطراف الموقعة على اتفاق السلام، الذي تطمح إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إشراك دول عربية أخرى في مسار التطبيع مع إسرائيل.

وقال البيان الثلاثي، الذي نشرته وكالة الأنباء الإماراتية، إن "الإمارات والولايات المتحدة وإسرائيل تقر بأهمية التركيز على الخطوات العملية ذات النتائج الملموسة في قطاع الطاقة، وتتفق سوريا على تشجيع المزيد من التنسيق في هذا المجال".

وأشار البيان إلى أن الدول الثلاث "ستسعى من أجل إيجاد حلول لتحديات الطاقة التي يواجهها الشعب الفلسطيني من خلال تطوير موارد الطاقة والتقنيات والبنية التحتية ذات الصلة".

استشراف طبيعة المرحلة الحساسة

وترى تشييزيا بيانكو، الباحثة المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، أن "التنافس الذي يجري وراء الكواليس قد يؤثر على موقف الكويت في ما يتعلق بالعلاقات مع إيران والعراق، بالإضافة إلى قدرتها على التوسط في الأزمة مع قطر".

وقال الخبير الكويتي محمد الفيلي في ما يتعلق بسياسة التوازن الكويتية بين السعودية وإيران إنها مبنية "على حقائق جغرافية، من غير المنطقي أن تدخل في صراع لجرد أن هناك تغيرا في توجهات الحكم".

كما يتوقع أنه سيتم التركيز داخليا على النقاش السياسي، الذي تتخلله في العادة خلافات بين الحكومة والبرلمان، على مواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا، إضافة إلى إيجاد حلول لأزمة العجز في الميزانية في بلد ينتج يوميا نحو 2.2 مليون برميل من النفط.

وساطة قبلية تنجح في عقد صفقة تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية والانتقالي

الشق الإخواني في "الشرعية" بالوقوف وراءها.

ولا تزال مشاورات تشكيل حكومة يمنية جديدة برئاسة رئيس الوزراء الحالي معين عبد الملك تراوح مكانها، وقال عبد الملك في تصريحات صحفية إن "تشكيل الحكومة الجديدة وعودتها إلى العاصمة المؤقتة عدن سيحلان كثيرا من الإنكسالات والتحديات القائمة".

وأكد على دعم المجلس ووقوفه مع التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات حتى تحقيق جميع أهدافه وقطع أزرع الشر الإخوانية والإيرانية. ويتهم المجلس الانتقالي الإخوان ومن ورائهم قطر بالدفع نحو تعطيل تنفيذ استحقاقات اتفاق الرياض والية تسريع تنفيذ الاتفاق عليها في يوليو الماضي.

وتتضمن الية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض وقف إطلاق النار وتعيين محافظ ومدير أمن محافظة عدن وتكليف رئيس الوزراء ليتولى حكومة كفاءات سياسية مناصفة بين الشمال والجنوب وخروج القوات العسكرية من عدن والفصل بين الطرفين في أبين.

وتشهد أبين معارك ضارية بين قوات "الشرعية" والانتقالي الجنوبي منذ مايو الماضي، توقفت بموجب اتفاق تهدئة برعاية التحالف العربي نهاية يونيو الماضي، قبل أن تعود مجددا بشكل متقطع بفعل عمليات التعطيل التي يتهم

بجرت عملية التبادل في منطقة الشيخ سالم في أبين بحضور شيوخ ووجهاء وشخصيات عسكرية بارزة من الجانبين. وقال رئيس الجمعية الوطنية في المجلس الانتقالي اللواء أحمد سعيد

أبين ضمن عملية تبادل الأسرى بين الجانبين. وقالت مصادر يمنية إن الطرفين أفرجا عن حوالي 182 أسيرا منهم 137 أسيرا من الانتقالي و45 أسيرا من الشرعية، حيث

وقال الشيخ محمد عبدالله المرقشي، عضو لجنة الوساطة المحلية التي تضم وجهاء وشيوخ قبائل، إن "قائد اللواء 115 مشاة اللواء سيف القفيش كان ضمن الذين أطلق سراحهم في

وتقلت مصادر سياسية يمنية من إمكانية إحداث أي تأثيرات مباشرة لعملية التبادل "الناجحة" على محاولات الدفع نحو تطبيق الاتفاق المتعثر، خاصة في ضوء استمرار التحشيد العسكري الإخواني نحو مناطق التوتر في أبين الجنوبية.

وقالت المصادر إن عمليات تحشيد عسكري واسعة جرت في منطقة شقرة بالتزامن مع عملية تبادل الأسرى بين الانتقالي وقوات "الشرعية" اليمنية.

وكان المجلس الانتقالي قد حذر قبل أيام قليلة من عمليات التحشيد العسكري في شقرة وتأثيراتها على مجريات تنفيذ اتفاق الرياض، حيث تقول المصادر إن الهدف من عمليات التحشيد الإخوانية المستمرة هو تعطيل الشق العسكري المتعلق بالاتفاق.

وأُسفرت عملية التبادل بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، التي جرت مساء الخميس في أبين، عن تبادل أكثر من 100 أسير بينهم قائد بارز في الجيش اليمني تم أسره في أبين في مايو الماضي.

جرت عملية التبادل في منطقة الشيخ سالم في أبين بحضور شيوخ ووجهاء وشخصيات عسكرية بارزة من الجانبين. وقال رئيس الجمعية الوطنية في المجلس الانتقالي اللواء أحمد سعيد



تهدئة الجبهات استعدادا لأي تسوية محتملة

أبين ضمن عملية تبادل الأسرى بين الجانبين.

وقالت مصادر يمنية إن الطرفين أفرجا عن حوالي 182 أسيرا منهم 137 أسيرا من الانتقالي و45 أسيرا من الشرعية، حيث

وقال الشيخ محمد عبدالله المرقشي، عضو لجنة الوساطة المحلية التي تضم وجهاء وشيوخ قبائل، إن "قائد اللواء 115 مشاة اللواء سيف القفيش كان ضمن الذين أطلق سراحهم في

وتقلت مصادر سياسية يمنية من إمكانية إحداث أي تأثيرات مباشرة لعملية التبادل "الناجحة" على محاولات الدفع نحو تطبيق الاتفاق المتعثر، خاصة في ضوء استمرار التحشيد العسكري الإخواني نحو مناطق التوتر في أبين الجنوبية.

وقالت المصادر إن عمليات تحشيد عسكري واسعة جرت في منطقة شقرة بالتزامن مع عملية تبادل الأسرى بين الانتقالي وقوات "الشرعية" اليمنية.

وكان المجلس الانتقالي قد حذر قبل أيام قليلة من عمليات التحشيد العسكري في شقرة وتأثيراتها على مجريات تنفيذ اتفاق الرياض، حيث تقول المصادر إن الهدف من عمليات التحشيد الإخوانية المستمرة هو تعطيل الشق العسكري المتعلق بالاتفاق.

وأُسفرت عملية التبادل بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، التي جرت مساء الخميس في أبين، عن تبادل أكثر من 100 أسير بينهم قائد بارز في الجيش اليمني تم أسره في أبين في مايو الماضي.



أحمد سعيد بن بريك
نمد أيدينا للسلام لكن
لا نسبح لأي جهة
بالاعتداء على أرض الجنوب

وتوقعت مصادر في تقرير سابق لـ"العرب" إمكانية استكمال عبد الملك قائمة الوزراء المكونة من 24 حقيبة مناصفة بين الشمال والجنوب في منتصف أكتوبر قبل تقديمها للرئيس عبدربه منصور هادي لإصدار قرار رئاسي بتشكيل الحكومة.

وتعترض آلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض عوائق مختلفة في مقدمتها انعدام الثقة بين الحكومة والانتقالي الجنوبي في ما يتعلق بالشق العسكري والأمني الذي يتضمن انسحاب قوات الانتقالي من عدن، وسحب القوات الحكومية من أبين التي تشهد اشتباكات متقطعة بين الحين والآخر.